Education in Oman (1932-1980)

Lec.Dr.Siblah Talal yassin Abdul-Khudhir
University of Basra/college of Arts

Abstract :

There was no real educational system in Oman ,in Fact ,there were only some schools inside mosques and houses for male students only who were also very limited in un ber .Later ,the system developed and schools moved from mosques to houses rented for this purpose where the subjects of Quran ,Arabic ,history and geography were taught .The number of students also increased. The first regular school only appeared in 1935 during the rule of Saeed Bin Taymour under the name of Al-Saeedi School in Muscat .The school was of Special design and had rooms for the administration and the teachers and classes for the students .When Sultan Qaboos came to power in 23rd of July 1970,he promoted the policy of granting education for all the citizens .During the first year of his rule ,214 students were enrolled, a school for girls was opened and 650 girls joined it and other schools in Salala,Mirbat and Sadah were also opened .The educational scale completed to include all the stages i.e from primary,intermediate and secondary schools up to the institutes of male and female teacher training.

التعليم في سلطنة عمان
(١٩٣٢-١٩٨٠)

م.د. سبله طلال ياسين عبد الخضر
كلية الآداب/جامعة البصرة

الملخص:

لم يكن هناك نظام تعليمي في سلطنة عمان، وكل ما كان موجوداً هو مدارس تقع داخل المساجد والبيوت وكان الأمر يقتصر على الطلبة الذكور فقط. حيث كان عددهم قليلا جداً ثم تطور نظام التعليم من المسجد إلى منزل يستأجر لهذا الغرض ، وأخذت تُدرس علوم القرآن واللغة العربية والتأريخ والجغرافية وازداد عدد الطلبة فيها ، ولم تظهر المدرسة النظامية إلا في عام ١٩٣٥ ،أي في خلال حكم عهد سعيد بن تيمور وسميت بالمدرسة السلطانية . وفي عهد السلطان نفسه افتتحت المدرسة السعيدية بمسقط حيث صمم مبنى المدرسة نفسه خصيصاً لهذه الغاية فكان يشتمل على غرف للإدارة والمعلمين والطلاب وبمجيء السلطان قابوس إلى الحكم في الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٧٠ أعتمدت سياسة إتاحة الفرص التعليمية لجميع المواطنين فمنذ أول سنة لمجيئه للحكم تم قبول ٢١٤ طالباً وافتتحت مدرسة للبنات دخلتها ٦٥٠ طالبة كما تم افتتاح مدارس أخرى في صلالة ومرباط وسدح كما تم افتتاح مدارس في عموم أجزاء السلطنة وأكتمل السلم التعليمي للسلطنة ليشمل المراحل كافة بدءاً بالمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية وانتهاء بمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

المقدمة:

يمكن القول إنه لا يوجد نظام تعليمي خاص في بداية عهد التعليم في السلطنة إذ ان ما كان يعد مدارس كان يقع في ضمن المساجد أو البيوت ويقتصر عدد الطلبة على الذكور فقط ومن الميسورين فحسب ، واعتمدت تلك المدارس على تعليم القرآن الكريم وبيان أحكامه وهي أشبه بالكتاتيب الموجودة في القرى والمدن .

في عهد السلطان السيد تركي بن سعيد (١٨٧١ – ١٨٨٨ م) افتتحت مدرسة مسجد الخور عند مدخل قلعة الميراني بمسقط ، وكان يقوم بالتدريس فيها إمام المسجد الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد الكندي حيث كان يعلم القرآن وأصول الدين وعلوم اللغة العربية ، وفي عهد هذا السلطان تم افتتاح مدرسة الزواوي في مغب في أسفل قلعة الجلالي بمسقط وكانت تدرس أيضاً مواد القرآن واللغة العربية من قراءة وكتابة ونحو [١] .

أما في عهد السلطان فيصل بن تركي بن سعيد (١٨٨٨ – ١٩١٣) فقد استمرت المدارس السابقة تؤدي عملها إلى جانبها مدرسة مسجد الوكيل [٢] ومدرسة مسجد الوكيل أو (بيت الوكيل) تدرس مواد القرآن والفقه والتوحيد واللغة العربية بفروعها المتعددة ودرس في بيت الوكيل السيد تيمور بن فيصل والسيد نادر بن فيصل [٣] .

وكلفت الحكومة شخصاً يعرف باسم (محمد علي بوذينه) للقيام بالتدريس لعدد من البنين والبنات في منزل استؤجر في مسقط وأصبح يعرف فيما بعد بمدرسة بوذينه وكانت هذه المدرسة تدرس علوم القرآن الكريم واللغة العربية

والتاريخ والجغرافية والحساب وازداد عدد طلبتها حتى بلغ ١٢٠ طالباً وطالبة واستمر التدريس في هذه المدرسة حتى سنة ١٩٣٠ (٤).

ومع قدوم الإرساليات التبشيرية البروتستانتية إلى مسقط بدأت مرحلة جديدة تتمثل بإدخال العصرنة إلى عمان وقد بدأ النشاط التبشيري في عمان عام١٨٩١ ، وإلى جانب الأعمال التبشيرية كانت الإرسالية تدير مستوصفاً ومدرسة ، وقد لقيت هذه المحاولة في البداية ترحيباً بين أوساط الزنوج ، العبيد المحرومين ، الذين كان يعيش عدد كبير منهم في مسقط ومطرح ، إذ إن المدرسة التي أنشأتها الإرسالية قد فتحت عيون الطلاب على العالم الحديث غير أن نتائج هذه المدرسة لم تثمر قبل حلول القرن العشرين (٥) لقد كان نشاط الإرسالية التبشيرية الأمريكية متواضعاً ومحدوداً ، وذلك لأن العمل كان في أيدي مبشرين مسؤولين بشكل رئيس عن أعمال تبشيرية أخرى ولم يكونوا متفرغين للمهمة التعليمية (٦).

وقد ذكر القس دايكسترا ((ان الإرسالية كانت تستقبل النساء والأطفال لمدة يومين في الأسبوع لإعطاء الدروس)) . وأضاف أن عدداً كبيراً من الأطفال التحقوا بهذه الصفوف وبما أنه لا يمكن لشخص واحد أن يؤدي هذه الأعمال لذلك أوكل الصف الأول الذي حوى (٣٥) طفلاً إلى الدكتور تومسن ، أما الصف الثاني فكان يتألف من (٣٥) طالبة وأخيراً الصف الثالث الذي كان يتألف من الطالبات العربيات(٧) كانت أهم المعوقات التي واجهتها مدرسة الإرسالية التبشيرية مسألة اللغة إذ كان عدد الطلاب الذين لا يتكلمون اللغة العربية كبيراً مما جعل تنظيم الفصول الدراسية أمراً صعباً فقد كانت لغات هؤلاء الأطفال تتنوع بين البلوشية والسواحلية والهندوستانية والفارسية والعربية(٨) .

وفي عام ١٩٢٨ تم افتتاح أول مدرسة حكومية في مسقط سميت بالمدرسة السلطانية[٩] وقد انتقل إلى هذه المدرسة طلاب مدرسة بوذينه وكان ممن درس في هذه المدرسة السلطان سعيد بن تيمور والسيد شهاب بن فيصل والسيد مالك ابن فيصل[١٠] كما استطاعت هذه المدرسة أن تجذب بعض تلاميذ الإرسالية لذا وسعت الإرسالية من نشاطها التعليمي في مسقط ومطرح[١١] .

التعليم في فترة حكم سعيد بن تيمور : -

وفي عهد السلطان سعيد بن تيمور(١٩٣٢ - ١٩٧٠) بدأ التعليم في مدرسة بيت السيد نادر وكانت تدرس في هذه المدرسة علوم القرآن والتوحيد والفقه واللغة العربية والحساب وكان يدرس فيها الشيخ أحمد بن سليمان بن زهران الريامي وكانت تجمع عدداً من البنيين والبنات[١٢] .

وفي عام ١٩٣٥ تم استئجار منزل ليكون مقراً إلى المدرسة السلطانية الثانية وكان طلبتها من مدرسة مسجد الخور بالإضافة إلى تلاميذ مدرسة السيد نادر وقد شغل السيد هلال بن محمد بن سعيد البوسعيدي منصب مدير المدرسة لعامي ١٩٣٥ - ١٩٣٦ وكانت هذه المدرسة تعد أول مدرسة نظامية في عهد السلطان السيد سعيد بن تيمور وكانت تضم إلى جانب البنين عدداً من البنات أيضاً. وكان نظام التدريس يأخذ بنظام الفترتين صباحاً وبعد الظهر،أما من حيث الدراسة فكانت المواد الدراسية تنحصر في تعليم القرآن الكريم والتوحيد واللغة العربية قراءة وكتابة الإنشاء والإملاء واللغة الانكليزية والتاريخ والجغرافية، والصفوف الدراسية كانت تبدأ بالصف التمهيدي ثم الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية والطلبة الخريجون من هذه المدرسة وغيرها من المدارس كانوا يلتحقون في إحدى الوظائف الحكومية فضلاً عن أن مادة الخط العربي بنوعيه

النسخ والرقعة كانت تقوم به المدرسة السلطانية الثانية بعناية فائقة وذلك لأن الوثائق والمعاملات تكتب وتخط باليد كما كانت مادة الإملاء تلقى الاهتمام أيضاً (١٣) .

إن المدارس الحديثة مفقودة في السلطنة وحينها كانت الحكومة بحاجة إلى موظفين الذين كانوا يأخذون من الهنود للوظائف الحكومية ومع تسلم السلطان سعيد بن تيمور الحكم اكتشف أن توظيف الأجانب في الوظائف الصغيرة أصبح عبئاً ثقيلاً على خزينة دولته ، فوجد من الحكمة فتح بعض المدارس لتأمين صغار الموظفين وبرواتب ضئيلة في الوظائف الشاغرة ولتلافي طلب موظفين أجانب لها (١٤) .

وفي بداية الأربعينيات وتحديداً في كانون الأول عام ١٩٤٠ افتتح السلطان سعيد بن تيمور المدرسة السعيدية بمسقط ويمكن القول في افتتاح هذه المدرسة أن نمطاً جديداً من التعليم بدأ يأخذ طريقه بعيداً عن نظام الكتاتيب والدراسة في المساجد حيث أن مبنى المدرسة نفسه صمم خصيصاً لهذه الغاية فكان يشتمل على غرف متعددة للإدارة والمدرسين والفصول الدراسية(١٥) وجذبت هذه المدرسة معظم أبناء مسقط والذين انتقلوا من المدارس الأخرى وبيوت التعليم قد أغلقت والتحق طلبتها في هذه المدرسة ، وكانت مدة الدراسة في هذه المدرسة تقوم على أساس سنتين تمهيديتين تليها المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات يحصل الناجح فيها على شهادة الابتدائية من دائرة المعارف (١٦) .

وتجدر الإشارة الى أن هذه المدارس كانت مهددة في أي وقت بالغلق بسبب تخوف السلطان سعيد بن تيمور وحذره الشديد من التعليم وتنوير العمانيين مما

يجعلهم يطالبون بحقوقهم وينسب اليه قوله لمستشاريه البريطانيين في يوم ((أنكم فقدتم الهند لأنكم علمتم الشعب)) [١٧] .

وكان هناك مدرسة سعيدية أخرى أنشئت في المنطقة الجنوبية وتحديداً في منطقة صلالة وكانت هذه المدرسة أول الأمر تتكون من ثلاث غرف الأولى خصصت للطلاب الصغار والثانية للطلاب الكبار والثالثة استخدمت كمخزن واقتصر التعليم على القرآن والتجويد وتعليم أمور بسيطة في الدين لاسيما فيما يتعلق بأركان الإسلام الخمسة بالإضافة إلى القراءة والكتابة وكان مدير المدرسة محمد سعيد بايعشوف وكان من بين المعلمين فيها كاتم بن تيسير بن فرحان وحسين بن صالح وتم أنشاء مبنى جديد للمدرسة على أثر زيارة السلطان سعيد ابن تيمور لمصر عام ١٩٤٤ وافتتحت المدرسة عام ١٩٥١ وأخذت ترد إلى المدرسة الكتب اللبنانية بدلاً من المصرية [١٨]

ومع إنشاء هذه المدارس الحكومية شعر المبشرون بالقلق في أن تجذب هذه المدارس الطلاب الملتحقين بمدارسهم ، وقد علق القس دايكسترا سنة ١٩٤٣ على ذلك بقوله ((لم نكن نستطيع أن نسمح لأطفال مجموعتنا المسيحية أن يضيعوا منا أو أن يقعوا تحت تأثير الآخرين أن المجموعة المؤلفة من ٢٤ طفلاً هي نواة لقوة من الأهالي ممن سيقومون بتنصير مسقط والجهود التي بذلناها لاحت أن تذهب هباء)) ، ويبدو أن القس دايكسترا كان يأمل أن يجني ثمار جهودهم التعليمية في عمان [١٩] .

أما عن علاقة السلطان سعيد بن تيمور بأعضاء الإرسالية التبشيرية الأمريكية فقد جاء في أحد التقارير الأمريكية ((أن السلطان من الناحية المظهرية كان صديقا))[٢٠] فقد وافق عام ١٩٤٧ على انتساب أطفال آخرين

إلى المدرسة الإرسالية[٢١] . ((عكس بعض مستشاريه الذين استغلوا غياب كل من الدكتور تومس والقس دايكسترا خارج مسقط فأمروا بإغلاق مدرسة الإرسالية على أساس أن ذلك قد تم بدون الحصول على أذن مسبق منهم بافتتاحها)) [٢٢] وقد أشار تقرير الإرسالية الأمريكية في مسقط عام ١٩٤٧ إلى ((أن التعاطف مع القضية الفلسطينية والتعصب الديني ساعد على غلق مدرسة الإرسالية بصورة تدريجية [٢٣] فكتبت إدارة الإرسالية إلى السلطان سعيد بن تيمور طلباً لمساعدته فأمر بإعادة فتح المدرسة[٢٤] وقد أشار أحد التقارير الامريكية إلى ((أن بها حوالي ٤٠ من الطلبة العرب الذين كانوا يتعلمون القراءة والكتابة والحساب فضلاً عن وجود صف صغير لتعلم اللغة الانكليزية)) وأضاف التقرير((أن هذه المدرسة بطريقة ما منافسة إلى المدرسة الحكومية في مسقط...)) واستمر نشاط الإرسالية التبشيرية الأمريكية في تقديم الخدمات التعليمية إلى السلطنة وذلك لأن هذه المنطقة لم تتطور كغيرها من مناطق الخليج العربي التي اكتشف فيها النفط [٢٥] وقد افتتحت مدارس حكومية أخرى منها المدرسة السعيدية بمطرح عام ١٩٥٩ وكان مقرها في بيت المنذري وبلغ عدد طلبتها ٢٠٠ طالب بصفوف التمهيدي والأول والثاني وفي عام ١٩٦٠ اكتملت فيها المرحلة الابتدائية إلى الصف السادس ، وأول دفعه تخرجت عام ١٩٦٣ وكان مدير المدرسة ومعلموها من العرب وهم قاسم محمود شاهين ورمزي مصطفى[٢٦] وكان الطلاب في المدارس السعيدية الثلاث كلهم من الذكور وان كان قد سبق وان أتيح لمدة قصيرة بين عامي ١٩٣٥ – ١٩٣٦ في المدرسة السلطانية الثانية بمسقط في عهد السلطان سعيد بن تيمور لبعض البنات القلائل التعليم في المدرسة نفسها الى جانب البنين لأول مرة وكان

يمارس في تلك المدارس النشاط الرياضي والكشفي منذ أوائل الثلاثينيات من العام أنف الذكرحيث كان للمدرسة السعيدية بمسقط فريق لكرة القدم وفرقة كشفية منذ عام ١٩٤٣ كما كان في هذه المدارس نشاط مسرحي وجماعات للرحلات وكانت كتب مناهجها تجلب من مصر وفلسطين ومن ثم لبنان وأرسل السيد سعيد بن تيمور أول بعثة للدراسة في العراق مكونة من خمس شخصيات كان قد أختارها لهذا الغرض[٢٧] .

وفي عام ١٩٤٨ أنشئت مدرسة للبنات استمرت سنتين ثم أغلقت بعد ذلك[٢٨] وهناك فارق بين المدرستين السعيدية بمسقط ومطرح ، الأولى يرعاها السلطان والحكومة مسؤولة عنها مباشرة ترعاها وتشرف على ميزانيتها (دائرة التحسينات البريطانية) وكان مدير المعارف للمدرستين واحد الا وهو الوالي في المنطقة . وتضم المدرستان ألفاً ومئتي طالب ، ونسبة الطلاب العرب لا تتجاوز الثمن أي حوالي مئة طالب ، أما بقية الطلاب فهم لوثي وبلوش وعجم ويقوم بتدريسهم في المدرستين خمسة عشر مدرساً بينهم سبعة فلسطينيين ولبناني واحد والسبعة الباقون من المدرسين من أهالي عمان [٢٩] .

وكان التعليم في هذه المدارس للمرحلة قبل الابتدائية ومدتها سنتان تمهيديتان وتليها المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات في ستة صفوف من الأول إلى السادس الابتدائي ويحصل الطالب بعدها على الشهادة الابتدائية من دائرة المعارف[٣٠] .

وبقيت هذه المدارس السابقة تؤدي عملها كما هي دون زيادة أو نقصان حتى العام الدراسي ١٩٦٩ – ١٩٧٠[٣١] .

وتنتهج إدارة المعارف نهجاً غربياً في التعليم تمليه على المدرسين وهو يتمثل في كون التعليم بيد الطالب ، فللطالب الحرية في التغيب عن المدرسة ثلاثة أرباع السنة وأحياناً السنة كلها وعلى مدير المدرسة أن لا يسأل الطالب أين كان ولماذا تغيب ويضطر أحياناً بالسماح لأي طالب بالخروج من قاعة الدرس بحجة أنه مشغول وتسمح السلطات لغير العربي في عمان بالذهاب إلى الخارج لاستكمال دراسته في قطر والبحرين والهند وإيران وبريطانيا (٣٢) .

لقد كانت البلاد خلال هذه المدة تفتقر لوجود المكتبات والواثي والبريطانيون فقط يحق لهم استيراد ماشاءوا يمارسها السلطان سعيد بن تيمور على عمان خلال تلك المدة والتي يعزوها لسوء الوضع المالي للسلطنة وللصعوبات المالية التي واجهتها خزينة السلطان منذ عام ١٩١٣ حتى عام ١٩٦٧ ، والتي كانت سبباً في تخلف حكومته عن تقديم الإصلاحات والخدمات الضرورية ومنها الخدمات التعليمية (٣٣) .

وحرص السلطان قابوس منذ بداية عهده في الحكم في ٢٣ / تموز / ١٩٧٠ (٣٤) على أن يفتح للجيل العماني الجديد الأفاق كلها التي تساعده على التعليم والتقدم والنمو في هذا العصر المتطور ومن أجل أن يكون للتعامل والمواجهة مع المتطلبات العلمية والثقافية والوظيفية التي كانت ميزة الإنسان المتقدم (٣٥) ومن هذا المنطلق أعلن السلطان في خطابه الذي وجهه للشعب العماني في ٢٦ / تموز / ١٩٧٠ بأن الأسباب التي دعته إلى استلام السلطة وعزل والده هي عدم قدرة والده على تطوير السلطنة واخراجها من عزلتها عن العالم والاستفادة من ثروات بلاده في مواجهة احتياجات الشعب وفي توفير

الخدمات التعليمية والصحية له ، وتم تشكيل حكومته في ١٥ / آب / ١٩٧٠ من أربعة وزراء كان من بينهم وزير للتعليم [٣٦] .

وعندما أشرق ((فجر التغيير)) في ٢٣ / تموز / ١٩٧٠ بزغ التعليم رسالة إنسانية وحضارية وهدفاً وتم وضع خطة شاملة على الأسس الآتية [٣٧] : -

١- إتاحة الفرص التعليمية لجميع المواطنين .

٢- جعل التعليم أداة فاعلة في تحقيق الوحدة الاجتماعية والوطنية وفي بناء الشخصية العمانية .

وفي عام ١٩٧٠ سهلت الأمور التعليمية وتم قبول ٢٤٥ [٣٨] طالباً، كما جرى في العام نفسه الاعتماد على اللغة الانكليزية كلغة أجنبية إلى جانب العربية [٣٩] وافتتحت مدارس جديدة في القطاع الشرقي من صلالة والقرى الساحلية مثل طاقة ومرباط وسدح [٤٠] وخلال العام نفسه تم افتتاح مدرسة للبنات دخلتها ٦٥٠ طالبة [٤١] .

وافتتحت الحكومة مدرسة ابتدائية في أزكي بثلاث مراحل وضمت ٢١٤ طالباً وخمسة معلمين ومعظم هؤلاء الطلاب كانوا في مدارس الكتاتيب قبل التحاقهم بالمدرسة الحكومية [٤٢] وخلال العام الدراسي ١٩٧٠ – ١٩٧١ ارتفع عدد الطلبة وبلغ ٦٩٤١ طالباً وطالبة وبلغ عدد الذكور منهم ٥٨٠٥ في حين بلغ عدد الإناث ١١٣٦ طالبة [٤٣] أما في العام الدراسي ١٩٧١ – ١٩٧٢ فقد ارتفع عدد الطلبة وبلغ مجموعهم من بنين وبنات ١٥٣٣٤ طالباً وطالبة وبلغ عدد الطلاب الذكور ١٣٣٨٢ أما الإناث فكان ١٩٥٢ طالبة [٤٤] .

وشهد العام ١٩٧٢ – ١٩٧٣ إنشاء مدارس جديدة للبنين إحداها في حاسك في الطرف الشرقي من مقاطعة ظفار وأخرى في مدوى على الجانب الغربي إلى

جانب مدرسة إضافية في صلالة نفسها [٤٥] وبلغ عدد مدارس الذكور في العام المذكور ٧٢ مدرسة ووصل عدد الطلاب الذكور إلى ٢٧٦٩١ طالباً والإناث ٧٨٧٤ طالبة وبلغ عدد المدارس ١١١ مدرسة منها مدرسة ثانوية للذكور وسبع مدارس إعدادية و ١٠٣ مدرسة ابتدائية وهي موزعة على ٢٦ مدرسة للإناث و٧٥ مدرسة للذكور [٤٦] وكانت الأمية عقبة كبيرة تواجه مسيرة التعليم إلا أنه تم تخطي هذه العقبة تحت شعار ((التعليم للجميع)) [٤٧] وأصبح بذلك التعليم متاحاً للجميع من دون قيود بسبب العرق أو الجنس وتم خلال هذا العام افتتاح أول مجموعة من المراكز لمحو الأمية جذبت إليها بحماس شديد هؤلاء الذين لا يعرفون القراءة والكتابة وقد التحق بهذه المراكز ٣٥٨٧ دارساً في مختلف مناطق السلطنة من هؤلاء ٧٨٦ من النساء [٤٨] .

وبلغ عدد الطلبة في العام ١٩٧٤ – ١٩٧٥ في جميع مراحل مدارس السلطنة ٤٩٤١٤ طالباً وطالبة يدرسون في المرحلة الثانوية و ٥٧١ طالباً في المرحلة الإعدادية الأكاديمية و ٧٠ طالباً في المرحلة الإعدادية المهنية و١١٥ طالباً وطالبة في المدرسة الابتدائية الخاصة . والباقون وعددهم ٤٨٥٧٦ في التعليم الابتدائي في مدارس وزارة التربية والتعليم . ومن هذا يظهر أن جميع الطلبة يبلغ عددهم ١,٥٠٠,٠٠٠ وتبلغ النسبة الظاهرية للطلبة في المرحلة الابتدائية إلى من هم في سن التعليم الابتدائي ٢٠,٥٩ % [٤٩] .

ويعمل في هذه المدارس ٢١١٥ معلماً ومعلمة وإدارياً وتشكل القوى الوطنية ١٦,٧٤ % من مجموع القوى التعليمية وتبلغ نسبة المتعلمين المؤهلين تربوياً حوالي ٥٦ % من مجموع القوى التعليمية باعتبار الحد الأدنى من متطلبات التأهيل هو سنتان من الدراسة الأكاديمية فوق التعليم الثانوي وتبلغ

نسبة المؤهلين من القوى الوطنية التعليمية ٠,٧٥ % بموجب المعيار المذكور وتبلغ نسبة المعلم إلى الصف في المرحلة الابتدائية حوالي ١,٤ معلم لكل فصل وتبلغ نسبة عدد الطلبة إلى المعلم الواحد ٢٦٠ طالباً في الذكور و٢٨ طالبة من الإناث [٥٠] .

وشهد العام نفسه افتتاح عدد من المراكز لمحو الأمية بلغ عددها ٧٤ مركزاً منها ١٦٩ فصلاً التحق بها ٥٨١٦ دارساً ودارسة [٥١] وقد بلغت الاعتمادات الموجودة لأغراض التربية والتعليم منذ عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٥ وهي المدة السابقة على وضع الخطة الخمسية للوزارة للمدة من عام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ مبلغاً قدره ٩,٧٨٥,٠٠٦ ريال عماني أنفقت على بناء المدارس والمنشآت التعليمية هذا بالإضافة إلى بعض المدارس التي بنيت من مساعدات بعض الدول العربية الشقيقة علماً أن المبالغ التي خصصت للتعليم كانت بنسبة ٢,٧٩ % من مجموع الميزانية العامة حيث استطاعت وزارة التربية والتعليم خلال السنوات السابقة بخطتها الخمسية ، أن تنشر التعليم في أنحاء السلطنة جميعها فتطور عدد التلاميذ الذي ازداد بصورة واضحة لإقبال البنات على المدارس إقبالاً ملحوظاً على الرغم من عدم وجود مدرسة مخصصة للبنات في جميع أنحاء السلطنة قبل عام ١٩٧٠ [٥٢] وشهد العام ١٩٧٥ – ١٩٧٦ زيادة في عدد الطلبة إذ بلغ عدد الطلبة في جميع مراحل السلطنة ٥٦١٥٠ طالباً وطالبة يدرسون في ٢١٠ مدرسة منهم ٢٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية و١٠٩٥ طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية الأكاديمية و٨٤ طالباً في المرحلة الإعدادية المهنية و٣٢٤ طالباً وطالبة في المدارس الابتدائية الخاصة والباقون وعددهم ٥٤٤٥٧ في التعليم الابتدائي في مدارس وزارة التربية والتعليم هذا

ويشكل جميع الطلبة ٣,٢٩ % من مجموع السكان البالغ عددهم ١,٥٠٠,٠٠٠ وتبلغ النسبة الظاهرية للطلبة في المرحلة الابتدائية إلى من هم في سن التعليم الابتدائي ٢٢,٦٩ % وفي العام نفسه أجري أول امتحان لشهادة الدراسة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي للبنين[٥٣] .

وخلال العام ١٩٧٦ وهو أول أعوام الخطة الخمسية الأولى للتنمية [٥٤] حصل تغير كبير في قطاع التعليم حيث أنه بعد أن كان شعار المرحلة الأولى ((التعليم ولو تحت ظل شجرة)) أصبح شعار المرحلة الثانية ((بناء الإنسان العماني المنتمي إلى عصره القادر على المشاركة في النهضة العمانية بالعلم والمعرفة))[٥٥] .

وخلال أول أعوام الخطة الخمسية الأولى ازداد عدد الطلبة ليصل إلى ٦٥٨٧٦ تلميذاً منهم ١٩١٧٩ من الإناث في المرحلة الابتدائية و ٢٣٢٢ طالباً منهم ٤٠٣ من الإناث في المرحلة الإعدادية و ٣٣٧ طالباً وطالبة منهم ٨٥ من الإناث في المرحلة الثانوية ورافق هذه الزيادة في عدد الطلاب زيادة في عدد المدارس حيث وصل إلى ٢٤٩ مدرسة ابتدائية وثانوية ، وازداد أيضاً عدد الهيئات التدريسية ليصل إلى ٢٥٦٤ من الذكور والإناث منهم ٣٤٦ من العمانيين [٥٦] .

وخصصت الوزارة أكثر من خمسة عشر مليون ريال عماني لحصول هذا التوسع في الميدان التعليمي بعد أن كانت ميزانية الوزارة مليون ريال عماني عام ١٩٧١ [٥٧] .

وسعى وزير التربية أحمد بن عبد الله الغزالي إلى تطبيق العديد من البرامج التي أدت بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى تقدم المرأة في القرى وشجع الناس

على تكوين لجان لجمع الأموال والمعدات للمدارس المسائية للنساء تتعلم النساء فيها المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والإسعافات الأولية والتغذية والصحة المنزلية العامة [٥٨] .

وخلال عام ١٩٧٦ تم بناء ٦٥ مدرسة في المناطق النائية التي لم يكن فيها منشئات تعليمية وبني مع المدارس الجديدة منشآت صحية وأكد وزير التربية أحمد عبد الله الغزالي أن خطط التنمية المستقبلية ستركز على نوعية التعليم وليس على عدد البنايات الجديدة ورافق الزيادة في عملية بناء المدارس وفتحها النقص في الكادر التعليمي لذا استخدمت السلطنة مجموعة من المعلمين العرب[٥٩] بلغ عددهم ٩٦٦ مدرساً ومدرسة منهم ٣٨٥ من جمهورية مصر العربية و١٢٩ من المملكة الأردنية الهاشمية و١٠٠ مدرس من المملكة العربية السعودية و٤٨ من السودان و٧ مدرسين من البحرين[٦٠] وكانت تدفع لهم الحكومة ما يقارب من ١٥٠ ريال عماني في الشهر وهو أربعة أضعاف معدل ما يكسبه المعلم المصري في بلده وكان توظيف المعلمين في المناطق النائية صعباً ويستلم المعلمون الراغبون في الذهاب إلى المقاطعات المختلفة بالكامل تقريباً زيادة تقدر بـ ٥٠ ريالا عمانيا في الشهر ، وفي المدن الكبرى على المعلمين أن يعملوا بين نوبتي عمل بسبب العدد غير الكافي من بنايات المدارس وبالتعاون مع الوكالات الدولية خطط المسؤولون العمانيون على أن يفتحوا ثلاثة معاهد لتدريب ٢٠٠ رجل سنوياً في صلالة في ولاية ظفار (المنطقة الجنوبية) وواحد لـ ٢٠٠ امرأة في مسقط وواحد لـ ٣٠٠ رجل في مسقط أيضاً ،إذ إن المدرسة المهنية الوحيدة التي كانت موجودة في عام ١٩٧٦ هي مركز التدريب

المهني العماني في مطرح وأصبحت مدرسة تجارة وكانت سابقاً تديرها شركة شل للنفط وأصبحت من مسؤولية الحكومة في عام ١٩٧٠ [٦١] .

وبدأت وزارة التربية والتعليم في العام نفسه اعتبار المرحلة الإعدادية (المتوسطة) الحد الأدنى الذي يناله الفرد العماني مع أن هذا القرار لا يعني الزامية التعليم ، إلا أن ظروف السلطنة وحاجتها الماسة إلى أعداد كبيرة من المواطنين لشغل معظم المراكز الفنية فضلاً عن ضرورة فتح المدارس أمام الطلبة بدون قيود . كما أجرت وزارة التربية والتعليم وللمرة الأولى في تاريخ السلطنة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة للبنات في عام ١٩٧٦ – ١٩٧٧ . وكانت وزارة التربية والتعليم تشجع الطلبة من أجل مواصلة تعليمهم واجتيازهم المرحلة الثانوية وإرسالهم في بعثات تعليمية جامعية خارج السلطنة[٦٢] وبدأت في العام نفسه تخطط لوضع برامج لتعليم البالغين بمساعدة من برنامج التنمية يوندب(برنامج الأمم المتحدة الخاص بالتعليم) كما تم في ذلك العام افتتاح مركزين لتعليم الكبار في مسقط وصحار لتقديم معلومات مهنية وأكاديمية في البلاد ، لم تكن توجد جامعة وطنية في عمان وكان معظم الطلبة الذين يرغبون بإكمال الدراسة يقومون بذلك خارج البلاد إلا أن وزارة التربية لاحظت أن عدداً كبيراً من الشباب الذكور العمانيين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا وبعض البلدان العربية وبخاصة مصر والعراق وكان معظم الطلبة الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا كانوا يدرسون الطب والهندسة [٦٣] وقد بلغ مجموع الطلبة الموجودين خارج السلطنة حتى عام ١٩٧٦ ، ٣٦٧طالباً موزعين على الآتي : ١٤٧ في مصر و ٧١ في انكلترا و ٦١ في البحرين و ٣٦ في الاتحاد السوفيتي و ٢٩ في السعودية و ٢٣ في العراق [٦٤] .

ولما كان العام الدراسي ١٩٧٦ – ١٩٧٧ هو أول أعوام الخطة الخمسية الأولى فقد تم تقسيم السلطنة إلى سبع مناطق تعليمية يدير كل منها مدير عام للتربية والتعليم وهي العامة والباطنة والشرقية والداخلية والجنوبية والظاهرة والشمالية [٦٥] كما اتخذت سياسة لتنويع التعليم من أجل مواجهة متطلبات التنمية في السلطنة فقد استمر التعليم حتى عام ١٩٧٥ – ١٩٧٦ قاصراً على التعليم العام ، ثم بدأ التنوع في عام ١٩٧٦ – ١٩٧٧ بافتتاح أول معهد لإعداد المعلمين افتتح فصل لإعداد المعلمين في ثانوية جابر بن زيد بلغ عدد تلاميذه ٢٦ تلميذاً من الناجحين من الصف الأول الإعدادي ، ويعد هذا البرنامج مقدمة لمعهد إعداد المعلمين الذي افتتح عام ١٩٧٨ – ١٩٧٩ ويشترط الالتحاق به الحصول على الشهادة الإعدادية [٦٦] .

ونتيجة للظروف التي كانت سائدة في المجتمع العماني قبل تولى السلطان قابوس مقاليد الحكم مما دفع بالعمانيين إلى الهجرة طلباً للرزق وعند تحسن الظروف رجع هؤلاء العمانيون مع أولادهم الذين كانوا يجهلون اللغة العربية ومن منطلق الاهتمام بالتعريب وإجادة اللغة العربية تحدثاً وكتابة كل ذلك يدخل في منطق النظرة القومية والوطنية والإصلاحات الاجتماعية والتنموية التي تتطلبها الحياة ومنذ عام ١٩٧٧ ومراكز تعليم اللغة العربية للعمانيين العائدين تؤدي رسالتها وأحرزت تقدماً ونجاحاً في ذلك [٦٧] .

وإدراكاً من أن الأمية هي أهم المعوقات الأساسية لبرامج التنمية المختلفة كما أن وجودها هو أهدار لكرامة الإنسان ، ولما كانت النهضة قد أخذت طريق تحرير المواطن من رواسب الجهل والتخلف وعلى ذلك تم التوسع في مراكز محو الأمية بمختلف ربوع السلطنة منذ بداية نشاطها في العام الدراسي ١٩٧٣ –

١٩٧٤ بعدد (٢٤) مركزاً ضمت ٢٤٢٩ دارساً ودارسة وارتفع هذا العدد إلى ١٠٥ مركز تضم ٥٩٢١ دارساً ودارسة في العام الدراسي ١٩٧٨ – ١٩٧٩[٦٨].

وفي بداية خطة التنمية الخمسية الأولى عام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ للسلطنة تمت الاستعانة بالمناهج الدراسية من دول الجوار لعدم وجود منهج تعليمي خاص بالسلطنة ومن ثم ارتأت السياسة التعليمية إعادة النظر في قضية المناهج التي يتوجب معها إضفاء السمات الأساسية لعمان بكل ما فيها من خصائص وصفات ومتطلبات وغايات ومن أجل ذلك تم وضع خطة شاملة لإعداد المناهج العمانية بحيث تتفق مع ثقافة واحتياجات الشعب العماني وتزويد الأجيال القادمة بالمبادئ القومية لعقيدة الإسلام الحنيف وتعالج مشاكله وتحقق أهدافه [٦٩] .

ولما كان سكان المناطق الريفية يشكلون نسبة كبيرة في السلطنة لذا فان الاهتمام بالمجتمعات المحلية بعامة والريف بخاصة من المبادئ الرئيسة التي تبنتها أهداف التربية بالسلطنة ومن أجل تحقيق التوازن بين المدينة والريف لذا فقد عدت وزارة التربية خلال العام ١٩٧٨ – ١٩٧٩ تضمين كتب التربية بعامة تدريس الموضوعات التي تتصل بالبيئة من أجل تمكين كل فرد من أن يلم بصورة شاملة بالبيئة التي يعيش فيها مع مسايرة المناهج الحديثة لاحتياجات البيئة المحلية وتحسين المجتمع الريفي [٧٠] .

وشهدت المنطقة الجنوبية تطوراً ملحوظاً في ميدان التربية والتعليم فارتفع عدد المدارس في العام ١٩٧٨ – ١٩٧٩ إلى ٦١ مدرسة وبلغ عدد طلابها ٨٣٠٠ طالب ، إضافة إلى أمر السلطان قابوس بصرف المعونة للطلاب الوافدين من الجبال لمواجهة متطلبات حياتهم الدراسية وعدم إرهاق أولياء أمورهم الذين لا يستطيعون مواجهة تلك الأعباء ومن ثم يتسبب ذلك في فقدان الطفل

فرص التعليم [٧١] وخلال العام نفسه وصل عدد الطلبة الذكور في معهد إعداد المعلمين إلى ٧٧ طالباً وعدد الطالبات ٢٩٦ طالبة وبلغ عدد المدرسين فيه ٩٢ مدرساً ومدرسة [٧٢] .

إن الاهتمام الواضح من الدولة في التعليم خلال هذه المدة رافقه زيادة في عدد المدارس والطلبة والمدرسين فيشير التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٨-١٩٧٩ إلى زيادة عدد المدارس لمختلف مراحلها إلى ٣٥٩ مدرسة منها ٧٣ للبنات ، رافقه زيادة في عدد الطلبة الذين بلغ عددهم ٨٦٨٩٦ طالباً منهم ٢٦٨٤٧ طالبة أي أن نسبة البنات إلى البنين تصل إلى ٣٠,٩ % فيما بلغ عدد المعلمين ٤٣٩٧ معلماً ومعلمة منهم ١٢٣٤ من البنات [٧٣] .

وشهد عام ١٩٧٩ – ١٩٨٠ اكتمال السلم التعليمي بالسلطنة ليشمل مراحل وأنواع التعليم ومنها : -

١- المرحلة الابتدائية : - وهي من سن ٦ – ١١ سنة ويقبل بها التلاميذ النظاميون بمدارس التعليم العام ومدة الدراسة بها ست سنوات ينتقل الناجحون إلى الصف الأول الإعدادي [٧٤] وبلغ عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية ٨٣٧٠٣ تلميذ وتلميذة منهم ٥٦٤٠٩ تلميذ في حين بلغ عدد المدرسين ٣٥٨٨ مدرساً منهم ١١٢٨ من الإناث و٢٤٦٠ من الذكور في حين بلغ عدد المدارس ٢٤٠ مدرسة منها ٧٤ مدرسة للذكور و٤١ مدرسة للإناث و١٢٥ مدرسة مختلطة [٧٥] .

٢- المرحلة الإعدادية : - ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وهي تقسم على :

أ – التعليم الإعدادي العام وهو من سن ١٢ – ١٤ سنة ويمنح الناجحون في النهاية شهادة إتمام الدراسة الاعدادية العامة [٧٦] وبلغ عدد

الطلاب في المرحلة الاعدادية ١٠١٧٧ طالباً وطالبة منهم ٧٨٣٨ من الذكور و ٢٣٣٩ إناث [٧٧] .

ب – الدراسات الإسلامية الإعدادية : – ويقبل بها الناجحون من الصف السادس الابتدائي ويلتحق الناجحون في نهاية الصف الثالث من هذه الدراسات بالمعهد الإسلامي أو بمدارس التعليم الثانوي الأخرى [٧٨].

٣– المرحلة الثانوية : – مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وهي تنقسم إلى النوعيات التالية : –

أ – التعليم الثانوي العام : – ويقبل به الحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة وتتشعب فيه الدراسة الأكاديمية عند بداية الصف الثاني الى فرعين علمي وأدبي وبلغ عدد طلاب هذه الدراسة في العام ١٩٧٩ – ١٩٨٠ ب ١٢٧٤ طالباً وطالبة .

ب – التعليم الثانوي الإسلامي : – يعد بمثابة مرحلة تالية لمرحلة التعليم الإعدادي العام والدراسات الإعدادية الإسلامية والدراسة به على غرار الدراسة بمدارس التعليم الثانوي العام مع التركيز على مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية ويبلغ عدد الطلاب ٥٢ طالباً فقط [٧٩] .

٤– التعليم الثانوي التجاري : – ويقبل به الطلاب الحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة ويمنح الناجحون في نهاية الصف الثالث على الشهادة الثانوية التجارية وبلغ عدد الطلاب في هذا التعليم ٢٥ طالباً .

٥– التعليم الثانوي الزراعي : – يقبل به الطلاب الحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة ويمنح الناجحون في نهاية الصف الثالث الشهادة

الثانوية الزراعية ويبلغ عدد الطلاب بهذا التعليم سبعة طلاب بالإضافة إلى خمسة من أبناء المزارعين .

٦- معهد إعداد المعلمين والمعلمات : - وبلغ عدد المتقدمين بهذا المعهد في العام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ نحو ٢٣١ طالباً وطالبة منهم ٩٢ بنسبة ٤٠ % [٨٠] .

يقابل هذه الزيادة في أعداد الطلبة في مختلف فروع التعليم زيادة في عدد المدارس والفصول والمعلمين فقد بلغت الزيادة ٣٤١ فصلاً جديداً يقابلهم ٥٨٨ من هيئات التدريس [٨١] .

الخاتمـــة :

تناول البحث التعليم في سلطنة عمان منذ ١٩٣٢ إلى عام ١٩٨٠ وهو ما يمثل نهاية الخطة الخمسية الأولى للتنمية في سلطنة عمان .

إذ كان النظام التعليمي القديم في السلطنة يعتمد على الكتاتيب ونظم الدرس في المساجد وكان يقتصر على الذكور فقط .

استمر هذا الوضع حتى عام ١٩٤٠ عندما افتتح السلطان سعيد بن تيمور المدرسة السعيدية بمسقط عام ١٩٤٠حيث افتتح المدرسة السعيدية بصلالة والمدرسة السعيدية بمطرح عام ١٩٥٩ واستمرت هذه المدارس الثلاث من دون زيادة وسمح للبنات عام ١٩٤٨ الالتحاق بالدراسة لسنتين فقط ولم يسمح لهم بعد ذلك، إلا في عام ١٩٧٠ وهي البداية الحقيقية لقيام نظام تعليمي خاص بالسلطنة عند مجيء السلطان قابوس إلى الحكم ، وظهرت الزيادة الواضحة في عدد الطلاب من ٩٠٠ طالب في العام الدراسي ١٩٦٩ - ١٩٧٠ إلى ٦٩٤١ طالباً وطالبة في أول عام لمجيئه إلى الحكم واستمرت الزيادة لتصل في أول

أعوام الخطة الخمسية للتنمية إلى ٦٥٨٧٦ طالباً وطالبة ورافق هذه الزيادة في أعداد الطلبة زيادة أخرى في عدد المدارس لتصل إلى ٢٤٩ مدرسة وازداد عدد الهيئات التعليمية و التدريسية إلى ٢٥٦٤ .

وفي عام ١٩٨٠ اكتمل السلم التعليمي ليشمل المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها ست سنوات وبلغ عدد طلبتها ٨٣٧٠٣ طالب وطالبة والمرحلة الإعدادية ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بلغ عدد طلبتها ١٠١٧٧ طالباً وطالبة والمرحلة الثانوية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات أيضاً وبلغ عدد طلبتها ١٢٧٤ طالباً وطالبة ، ووضع السلطان قابوس الحجر الأساس لبناء جامعة السلطان قابوس التي اكتمل بناؤها عام ١٩٨٦ وأصبحت تشمل معظم التخصصات العلمية والأدبية .

الهوامـش :

١- وزارة التربية والتعليم والشباب ، لمحات عن ماضي التعليم في عمان ، (سلطنة عمان ، ١٩٨٥) ، ص ٣٣ – ٣٥ .

٢- الوكيل : – منصب حكومي سابق كان يتولاه موظف يوكل إليه تصريف بعض الأمور المتعلقة بشؤون قصر السلطان ، وكان ذلك الموظف يقيم في منزل أشتهر باسم بيت الوكيل الذي استمر يطلق عليه وإن لم يكن يسكنه أي وكيل ، المصدر نفسه ، ص ٤٢

٣- المصدر والصفحة نفسها.

٤- المصدر نفسه ، ص ٤٥ .

٥- روبرت جيران لاندن ، عمان منذ ١٨٥٦ مسيراً ومصيراً ، ترجمة محمد أمين عبد الله د.م ، ١٩٦٦ ، ص ١٣٨ – ١٣٩ .

٦- طيبة خلف عبد الله ، العلاقات العمانية الأمريكية ١٩٣٠ – ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، ص ٧١ .

٧- المصدر والصفحة نفسها .

٨- المصدر والصفحة نفسها.

٩- المصدر والصفحة نفسها.

١٠- وزارة التربية والتعليم والشباب ، المصدر السابق ، ص ٤٢ .

١١- طيبة خلف عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٧١ .

١٢- وزارة التربية والتعليم والشباب ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

١٣- المصدر نفسه ، ص ٥٩ .

١٤- عبد الرحمن بزواق ، عمان في المحافل الدولية ، النص الكامل لتقرير اللجنة الخاصة لقضية عمان ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ٢٢٤ .

١٥- وزارة التربية والتعليم والشباب ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

١٦- المصدر والصفحة نفسها .

١٧- سعود بن سالم العنسي ، التنمية والموارد البشرية في عمان ، سلطنة عمان ، ١٩٩٤ ، ص ٢٥١ .

١٨- المصدر نفسه ، ص ٢٥١ .

١٩- طيبة خلف عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٩٨ .

٢٠- المصدر والصفحة نفسها .

٢١- المصدر والصفحة نفسها .

٢٢- المصدر والصفحة نفسها .

٢٣- المصدر والصفحة نفسها.

٢٤- المصدر والصفحة نفسها .

٢٥- المصدر والصفحة نفسها.

٢٦- وزارة التربية والتعليم والشباب ، المصدر السابق ، ص ٩١ .

٢٧- سعود بن سالم العنسي ، المصدر السابق ، ص ٢٥١ – ٢٥٢ .

٢٨- دائرة التخطيط التربوي ، التقرير الإحصائي السنوي ١٩٧٤ – ١٩٧٥ ، سلطنة عمان ،١٩٧٦، ص ٢ .

٢٩- عوني مصطفى ، سلطنة الظلام في مسقط وعمان ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٤، ص ٣٢ – ٣٣ .

٣٠- سعود بن سالم العنسي ، المصدر السابق ، ص ٢٥١ .

٣١- دائرة التخطيط التربوي ، المصدر السابق ، ص ٢ .

٣٢- عوني مصطفى ، المصدر السابق ، ص ٣٣ – ٣٤ .

٣٣- المصدر نفسه ، ص ٣٦ – ٣٧ .

٣٤- حسن محمد البحارنه ، دول الخليج العربي الحديثة ، بيروت ،١٩٧٢ ، دائرة التخطيط التربوي ، ص ١٤٣-١٤٤.

٣٥- قابوس بن سعيد، ولد قابوس الابن الوحيد للسلطان سعيد من زوجته الثانية مزون في ١٨ / تشرين الثاني عام ١٩٤٠ في صلالة وأمه هي ابنة الشيخ أحمد علي من أكبر البيوتات لقبيلة محاسنه في شرق ظفار تلقى تعليماً أولياً في سنواته المبكرة لمبادئ اللغة العربية والدين الإسلامي على يد معلمين تقليديين، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية وهي المدرسة السعيدية بصلالة وفي أيلول عام ١٩٥٨ أرسله والده الى بريطانيا لتلقي تعليمه في احدى المدارس في سافوك لمدة سنتين في لندن ثم التحق في عام ١٩٦٠ بالأكاديمية العسكرية الملكية ساند هيرست حيث أمضى فيها عامين اكتسب خلالهما معارف مختلفة وتفاعل مع الحياة الغربية وبعد تخرجه خدم في قواعد الجيش البريطاني في ألمانيا الغربية برتبة ملازم ثاني وفي عام ١٩٦٤ قدم الى وطنه . أنظر: سبله طلال ياسين ،

الامتيازات النفطية في سلطنة عمان ١٩٤٥ – ١٩٨٠ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٤ .

٣٦- سعود بن سالم العنسي ، المصدر السابق ، ٢٥١ .

٣٧- وزارة الاعلام، عمان الدولة العصرية ، سلطنة عمان ، ١٩٨٤ ، ص ١٢٠ .

٣٨- وزارة الاعلام والثقافة ،الإنسان أساس التنمية، سلطنة عمان ، ١٩٧٥،ص٨ .

39- Ali S.Al-Issa ,Ali H .Al – Bulushi , Jonrnal Educational nesearch For Policy and Prachce ,Volume II,PP.141-176 .Cover date 6,2012.

٤٠- عبد الله النفيسي ، تثمين الصراع في ظفار ، ١٩٧٥ ، ص ٦٤ .

٤١- دونالد هولي ، عمان ونهضتها الحديثة ، ترجمة فؤاد حداد وعادل صلاحي ، لندن ، ١٩٧٦ ، ص ٢٢٣ – ٢٢٤ .

42-Robert Anton Mmertz , Education and man power in the arbin gulf , Beirut , 1972 , p . 61 .

٤٣- التقرير الاحصائي السنوي ١٩٧٤ – ١٩٧٥ ، المصدر السابق ، ص ٨٤ .

٤٤- المصدر نفسه ، ص ٨٤ .

٤٥- عبد الله النفسي ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .

٤٦- دائرة التخطيط التربوي ، التقرير الاحصائي السنوي ١٩٧٤ – ١٩٧٥ ، المصدر السابق ، ص ٨٤ .

٤٧- المعهد العربي للتخطيط ، ندوة تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي ، البحرين ، ١٨ / شباط / ١٩٧٥ ، ص ٢٤٤ .

٤٨- سعود بن سالم العنسي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦ .

٤٩- دائرة التخطيط التربوي ، التقرير الاحصائي السنوي ١٩٧٤ – ١٩٧٥ ، المصدر السابق ، ص ٤ .

٥٠- المصدر نفسه ، ص ٨ .

٥١- قسم الاحصاء التربوي ، التقرير الاحصائي السنوي١٩٧٥-١٩٧٦، سلطنة عمان ، ص٨.

٥٢- خالد العزي ، الواقع التاريخي والحضاري لسلطنة عمان ، بغداد ، د.ت ، ص٢١٧ .

٥٣- المصدر والصفحة نفسها .

٥٤- الخطة الخمسية الأولى : - وهي الخطة التي استمرت من عام ١٩٧٦ - ١٩٨٠ وكان المشجع على العمل بها هو زيادة عوائد الزيت وكذلك زيادة حصة الحكومة في صناعة الزيت وكان الهدف منها تحقيق معدل نمو ايجابي في القطاعات غير البترولية وتم خلال الخطة تخصيص ١٢٠ مليون ريال عماني للبنية الأساسية الاقتصادية والإدارة الحكومية والبنية الاجتماعية ٦,٢ % سالم بن محمد الشنفري، تأثير دخل البترول على التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ترجمة صالح أحمد السعادات ،كولورادو ، ١٩٨٩، ص ٣٨ - ٣٩ .

٥٥- وزارة التجارة والصناعة ، الاقتصاد العماني في عشر سنوات ١٩٧٠ / ١٩٨٠ ، المطابع العالمية ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥٤ .

٥٦- مجلة العقيدة ، العدد ١٢٦ ، السنة الخامسة ، في ١٨ / تشرين الثاني / ١٩٧٦ ، سلطنة عمان ،ص ٨ .

٥٧- المصدر نفسه ، ص ٨ .

58-Richard fnyrop , Area hand Book for the Persian gulf states , 1977 , p 356

59-Ibid , p . 366 .

٦٠- خالد العزي ، المصدر السابق ، ص ٢١٨ .

61-Richard fnyrop ,OP , Cit ., P , 366 .

٦٢- خالد العزي ، المصدر السابق ، ص ٢١٨ .

63-Richard fnyrop , OP , cit ., P , 366 .

٦٤- سلمى عدنان محمد ، أقطار الخليج العربي والجزيرة العربية حقائق وارقام ، الكتاب السنوي الاول ، ١٩٧٨ ، ص ٣٢٢ .

٦٥- خالد العزي ، المصدر السابق ، ص ٢١٨ .

٦٦- المصدر والصفحة نفسها .

٦٧- مجلة النهضة العمانية ، العدد ١٢٠ لسنة ١٩٧٩ ، ص ٥٦ .

٦٨- المصدر نفسه ، ص ٥٨ .

٦٩- المصدر نفسه ، ص ٥٨ .

٧٠- المصدر نفسه ، ص ٥٨ .

٧١- مجلة النهضة العمانية،العدد ١٢٢ في٢٠/ كانون الاول / ١٩٧٩ ، ص٢٠ .

٧٢- مكتب التربية لدول الخليج العربي ، مسيرة التعليم والثقافة في دول الخليج العربي ، ١٩٧٩ / ١٩٨٢ ، الرياض ، ١٩٨٢ ، ص ٢١٤ .

٧٣- عبد الجبار ناجي ، دراسات عن تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية ، ١٩٨٥ ، د.م، ص ١٦٨ .

٧٤- وزارة التجارة والصناعة ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .

٧٥- مكتب التربية لدول الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص ٢١١ .

٧٦- وزارة التجارة والصناعة ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .

٧٧- مكتب التربية لدول الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص ٢١١ .

٧٨- وزارة التجارة والصناعة ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .

٧٩- المصدر نفسه ، ص ٢٥٢ .

٨٠- المصدر نفسه ، ص ٢٥٢ .

٨١- مجلة النهضة العمانية ، العدد١٣٧ في ٥ / اب / ١٩٨٠ ، ص ٧ .

المصـــادر :-

الكتب العربية : -

١- البحارنه ، حسين محمد ، دول الخليج العربي الحديثة ، بيروت ، ١٩٧٢ .

٢- بزواق ، عبد الرحمن ،عمان في المحافل الدولية ، النص الكامل لتقرير اللجنة الخاصة بقضية عمان ، بيروت ، ١٩٦٦ .

٣- دائرة التخطيط التربوي ، التقرير الاحصائي السنوي ١٩٧٤ – ١٩٧٥ ، سلطنة عمان ، ١٩٧٦ .

٤- العزي ، خالد يحيى ، الواقع التاريخي والحضاري لسلطنة عمان ، بغداد د.ت.

٥- قسم الاحصاء التربوي ، التقرير الاحصائي السنوي ١٩٧٥ – ١٩٧٦ ، سلطنة عمان .

٦- لاندن ، روبرت جيران ، عمان منذ ١٨٥٦ مسيراً ومصيراً ، ترجمة محمد أمين عبد الله ، د.م ،١٩٦٦ .

٧- محمد ، سلمى عدنان ، أقطار الخليج العربي والجزيرة العربية حقائق وارقام ، الكتاب السنوي الأول ، ١٩٧٨ .

٨- مصطفى ، عوني ، سلطنة الظلام في مسقط وعمان ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٤.

٩- المعهد العربي للتخطيط ، ندوة تنمية الموارد البشرية في الخليج العربي ، البحرين ، ١٨ / شباط / ١٩٧٥ .

١٠- مكتب التربية لدول الخليج العربي ، مسيرة التعليم والثقافة في دول الخليج العربي ، ١٩٧٩ / ١٩٨٢ ، الرياض ، ١٩٨٢ .

١١- ناجي ، عبد الجبار ، دراسات عن تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية ،د.م، ١٩٨٥

١٢- النفيسي ، عبد الله تثمين الصراع في ظفار ،د.م ، ١٩٧٥ .
١٣- هولي – دونالد ، عمان ونهضتها الحديثة ، ترجمة فؤاد حداد وعادل صلاحي، لندن ، ١٩٧٦ .
١٤- وزارة التجارة والصناعة ، الاقتصاد العماني في عشر سنوات ١٩٧٠ / ١٩٨٠ ، المطابع العالمية ، ١٩٨٠ .
١٥- وزارة الاعلام والثقافة ، الانسان أساس التنمية ، سلطنة عمان ، ١٩٧٥ .
١٦- وزارة الاعلام ، عمان الدولة العصرية ، سلطنة عمان ، ١٩٨٤ .
١٧- وزارة التربية والتعليم والشباب ، لمحات عن ماضي التعليم في عمان ، سلطنة عمان ، ١٩٨٥ .

الكتب الانكليزية :

1 .F . Nyrop , Richard , Area hand Book for the Persian gulf states , 1977.
2 . Mertz , Robert , Education and Man Power in the Arabin Gulf , Beriut , 1972 .

الرسائل الجامعية غير المنشورة : -

١- الشنفري ،سالم بن محمد ،تأثير دخل البترول على التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ترجمة صالح أحمد البوسعادات ، كولورادو ، ١٩٨٩ .
٢- العبدلله، طيبة خلف،العلاقات العمانية الأمريكية ١٩٣٠ – ١٩٥٨ ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ .
٣- ياسين، سبلة طلال ، الامتيازات النفطية في سلطنة عمان ١٩٤٥ – ١٩٨٠، رسالة _ماجستير غير منشورة ، جامعه البصرة ، كليه الآداب ، ٣٠٠٣.

الدوريـات :

المجـلات :

١- مجلة العقيدة ، العدد ١٢٦ ، السنة الخامسة ، ١٨ / تشرين الثاني / سلطنة عمان ، ١٩٧٦ .

٢- مجلة النهضة العمانية ، العدد ١٢٠ لسنة ١٩٧٩ .

٣- مجلة النهضة العمانية ، العدد ١٢٢ ، ٢٠ / كانون الاول / ١٩٧٩ .

٤- مجلة النهضة العمانية ، العدد ١٣٧ ، ٥ / اب / ١٩٨٠ .

المكتبة الافتراضية:

Ali S.Al-Issa ,Ali H .Al – Bulushi , Jonrnal Educational nesearch For Policy and Prachce ,Volume II,PP.141-176 .Cover date 6,2012.